

2022

The extent to which the principals of public schools in Al-Rusaifa District responded to the instructions of the Education Quality and Accountability Unit from the point of view of their assistants

Rami Moraweh Mahmoud
Ministry of Education, aabu33@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa>

Recommended Citation

Mahmoud, Rami Moraweh (2022) "The extent to which the principals of public schools in Al-Rusaifa District responded to the instructions of the Education Quality and Accountability Unit from the point of view of their assistants," *Al-Balqa Journal for Research and Studies* **البلقاء للبحوث والدراسات**: Vol. 25: Iss. 3, Article 10.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa/vol25/iss3/10>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al-Balqa Journal for Research and Studies **البلقاء للبحوث والدراسات** by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم

رامي مروح محمود أحمد
وزارة التربية والتعليم، الأردن

aabu33@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة معرفة مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي المسحي، وقام الباحث بتطوير استبانة مكونة (28) فقرة، وُرّعت على أربعة مجالات، وطبقت على عيّنة عشوائية مكونة من (80) مساعداً ومساعدةً في المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم، تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة نشر تعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة وتطبيقها في المدارس الحكومية وخاصة ما يتعلق بمجال بيئة الطالب.

الكلمات المفتاحية

استجابة، المدارس الحكومية، لواء الرّصيفة، مديرو المدارس، وجهة نظر، وحدة جودة التعليم والمساءلة.



The extent to which the principals of public schools in Al-Rusaifa District responded to the instructions of the Education Quality and Accountability Unit from the point of view of their assistants

Rami Moraweh Mahmoud Ahmad
Ministry of Education, Jordan

aabu33@yahoo.com

Abstract

The study aims at finding out the extent to which the principals of public schools in the Rusaifa District responded to the instructions of the Education Quality and Accountability Unit from the point of view of their assistants. To achieve the objectives of the study, the descriptive survey method was adopted, and the researcher developed a questionnaire consisting of (28) items, distributed over four areas, and applied to a sample of (80) assistants and principals in government schools in the Rusaifa District. Among the most prominent findings of the study, was that the response which public school principals in Rusaifa District came to a medium degree, and there were no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the extent of the response of government school principals in Al-Rusaifa Brigade, according to the instructions of the Education Quality and Accountability Unit, from the point of view of their assistants, due to the variables of gender, educational qualification and years of experience. The study recommended that the instructions of the Education Quality and Accountability Unit be published and applied in public schools, especially regarding the student's environment.

Key words

Education Quality and Accountability Unit, Point of view, Public Schools, Response, Rusaifa Brigade, School Principals.

المقدمة

مستمرة لمراحلها كافة لتحقيق معايير الجودة والمساءلة، وعليه، فإنّ المساءلة هي النهج الذي تتبعه المؤسسات الرقابية في دول العالم بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص؛ من أجل التأكد من تحقيق ضمان الجودة المستندة لتشكيل آلية الوصول لفكرة المساءلة، وفلسفتها الإدارية (Er-dag, 2017).

ومن هنا، جاءت فكرة تصميم نظام للمساءلة، يستند إلى المؤشرات النوعية، والكمية الفاعلة للمدرسة، وللمديرية، حيث صدرت الإرادة الملكية السامية بمقتضى المادة (31) من الدستور الأردني، وبناء على قرار مجلس الوزراء بتاريخ 2015/12/06 بالموافقة على نظام جودة التعليم والمساءلة لوزارة التربية والتعليم الأردنية رقم (7) لعام 2016، وبذلك نشأت وحدة جودة التعليم والمساءلة في الوزارة، حيث ترتبط أعمالها مباشرة بوزير التربية، ويُحدد هيكلها التنظيمي بموجب تعليمات صادرة عنه، وتتفصل الوحدة بعملها وإجراءاتها بشكل مستقل عن باقي أقسام الوزارة، ولها الحق في الوصول إلى المعلومات، والدراسات، والوثائق المتعلقة بمهامها، وأعمالها وفقاً للتشريعات ذات العلاقة، وقد تم البدء بتأسيس نظام للوحدة في شهر إبريل من عام 2014، وباشرت الوحدة عملها الرسمي في شهر مارس عام 2016 (وزارة التربية والتعليم، 2018).

ومما سبق، يلاحظ أنّ مدى تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة بمديريات التربية والتعليم يعترضه كثير من الغموض، وعدم الاستيعاب لمفاهيمه من قبل مديري المدارس؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أظهرت بعض الدراسات كدراسة الهلالي (2021) والشديفات (2020) إلى أنّ درجة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة من قبل مديري المدارس كانت بدرجة متوسطة، ودرجة تقدير واقع الاستفادة من وحدة جودة التعليم والمساءلة في العملية التربوية من وجهة نظر مديري المدارس كانت بدرجة (منخفضة). ومن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي لاحظ أنّ هناك تفاوتاً كبيراً في تطبيق تعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من قبل مديري المدارس، مما ينعكس سلباً على رؤية وحدة جودة التعليم والمساءلة وكفاءتها وفعاليتها، لذلك يُعد موضوع الجودة والمساءلة الذي يُطبّقه مديرو المدارس

تُعد المؤسسات التربوية مؤسسات اجتماعية تؤدي دوراً هاماً في تحقيق التقدم التكنولوجي والفكري، والاقتصاد المعرفي، وتحافظ على اتزان الهوية الذاتية، والانفتاح على المجتمع العالمي، وتشهد العملية التعليمية في دول العالم المتقدم، تحولات مستمرة نتيجة للتطور التكنولوجي والمعلوماتي، وهذا يمثل تحدياً حقيقياً لمؤسسات التعليم في المجتمعات الأقل تقدماً، وبذلك نتجت تحديات عديدة على المؤسسات التعليمية ومن أبرزها المدارس.

ويُعد مدير المدرسة المحرك الأساسي للتنظيم داخل المدرسة، لذلك عليه أن يهتم بجوانبه الإدارية، ويطبّق معايير الإدارة الجيدة من أجل خدمة المدرسة وتطويرها؛ لينتج جيلاً يتمكّن من مواجهة عوالم التقدم والرّقي، ويواكب تطورات العملية التعليمية بجميع جوانبها مع كوارده التربوية، وانسجاماً مع ذلك، يحرص مديرو المدارس على ابتكار طرق ووسائل إدارية يتأكدون من خلالها أنّ الموارد البشرية والمادية لديهم تتوجه في الاتجاه الصحيح بما يحقق أهداف المدرسة، وينهض بالعملية التعليمية، وتمثل أهداف الإدارة المدرسية الموجهات التي تساعد المدرسة في تنفيذ الأنشطة والإجراءات؛ لتحسين أداء المدرسة وطاقتها من الإداريين والمعلمين وصولاً إلى الطلبة (الحديدي، 2020). لذلك تهدف المساءلة بأشكالها المتنوعة إلى تجويد العملية التربوية، بدءاً من الإدارة المدرسية؛ لأنها الجهة المسؤولة عن تنفيذ البرامج التعليمية لإحداث التغيير في مخرجات التعليم، الأمر الذي يستدعي ممارسة المساءلة في النظم التربوية وذلك للوصول إلى الآمال والطموحات وتطلعات العملية التربوية (الشديفات، 2020).

وفي الأونة الأخيرة بدأ ظهور مفهوم المساءلة، والذي يُعد من المفاهيم الجديدة التي ظهرت في المجال التربوي، حيث كانت بداياته في العلوم المالية والمصرفية والبنوك، وعلوم السياسة والإدارة العامة، ولاحقاً في العملية التربوية، حيث أنه لعب دوراً هاماً في متابعة نتائج اختبارات الطلبة، ومتابعة الأهداف التربوية والمناهج الدراسية وتقييم أساليب التدريس، ودراسة جدوى أساليب التقييم المعتمدة في قياس أداء الطلبة، وإيجاد العلاقة بين أداء الطلبة والجهود التي تبذلها المدرسة في رفع مستوى الأداء لديهم (حويل، 2012).

ويكون تطبيق تعليمات المساءلة، عن طريق التدقيق الشامل في كل من مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وهذا بدوره يتطلب متابعة

في الأردن، من الموضوعات المهمة التي تخدم البيئة التعليمية والتعلمية بشكل كبير، وإنّ تنمية المهارات الإدارية لمديري المدارس يرجع إلى درجة التزامهم بتطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة.

أهمية الدراسة
الأهمية النظرية
تكتسب هذه الدراسة أهميتها من موضوع مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم، كما يمكن للأدب النظري الوارد في هذه الدراسة أن يضيف معرفة جديدة للباحثين، وقد يرفد المكتبة العربية بإطار نظري جديد حول مدى استجابة مديري المدارس لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من النتائج التي سوف تسفر عنها، لما ستقدمه من نتائج وتوصيات لفئات مختلفة ستستفيد منها، كالمعلمين، ومديري المدارس، والمشرفين، ومسؤولي التخطيط في وزارة التربية والتعليم.

ومن هنا، جاءت فكرة هذه الدراسة من أجل معرفة مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم، وتطويرها وفق معايير ومؤشرات مُحدّدة، وعلى المستويات الإدارية كافة كالمدارس والمديريات ومركز الوزارة، وتحديد المعايير والمؤشرات التي يتم من خلالها تحسين العملية التربوية وتطويرها بمقتضى تعليمات خاصة صادرة من إدارة الوحدة. وفي ضوء ذلك، يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

الأهمية التطبيقية

تتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي حققها التعليم بارتباطه بعملية النمو والتطور، ولذلك يؤمل أن يستفيد من نتائجه الجهات الآتية:

1. وزارة التربية والتعليم، وذلك من خلال سعيها في تحسين العملية التعليمية وتطويرها وفق معايير ومؤشرات مُحدّدة.
2. مديرو المدارس، وذلك من خلال ما تقدمه هذه الدراسة من توضيح لأهداف عمل وحدة جودة التعليم والمساءلة.
3. المؤسسات والشركات الخاصة، وذلك من خلال تقديم الدعم والمساعدة للمدارس الحكومية بعد رصد أوضاعها.

السؤال الأول: ما مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم؟

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لمدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم تُعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

حدود الدراسة

لأجل معرفة الواقع التطبيقي للدراسة كان لا بدّ من وضع إطار يسمح بإظهار حدود الدراسة والمكونة من:

- الحد الموضوعي: مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على جميع مساعدي ومساعدات المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة.
- الحد المكاني: تتحدد هذه الدراسة في جميع المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الرّصيفة.
- الحد الزمني: أُجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2022/2021.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم وذلك من خلال:

1. معرفة مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم.
2. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة عيّنة الدراسة لمدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

فيه، ومواجهة التعليم لمثل هذه التحديات ليس الغرض منها الاقتصار على العمل لحل مشكلات حاضرة فحسب، وإنما تلافيتها في المستقبل، وتحسين أداء المنظومة التعليمية (حويل، 2012).

ويمثل الاهتمام بتطوير التعليم، وتحقيق الجودة الشاملة أولوية ارتكاز بالنسبة لاقتصاديات البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث تمثل جودة التعليم مقياساً حقيقياً لتطور المجتمعات، ورمزاً لقدرتها وقوتها، وتعدّ كذلك ركيزة أساسية لتحقيق التقدم والتنمية، ولذا فإنّ تحقيق الجودة يتطلب اهتماماً متزايداً بالأفراد، لأنهم يُعدّون بمثابة الأساس في تحقيق الجودة العالمية، كما أنّ التحسينات الجزئية أبسط للتحقيق مقارنة بالتحسين الكلي الذي يحدث دفعة واحدة (الجبوري، 2018).

الجودة في التعليم

ظهر الاهتمام بضمان جودة التعليم من خلال النظر إليه بوصفه عملية مهمة، ومواكبة للتقدم المعرفي والتكنولوجي والتي يجب أن تحقق أفضل مستوى لتعليم الطلبة، فالطلبة يرغبون في الحصول على أفضل مستوى تعليمي يؤهلهم للتميز والإبداع والتفوق، وتسعى دول العالم إلى تحسين المخرجات التعليمية، والتي تمكنها من تحقيق أهداف خططها التنموية، حيث يُعدّ تحسين جودة التعليم هدفاً رئيساً منتظراً في فعاليات المؤسسات التربوية كافة، حيث أنّ كثيراً من المساعدات قدمت لإصلاح التعليم والاتجاه نحو جودة التعليم ومخرجاته، وتم تطبيق مجموعة من النظم المتصلة بجودة التعليم في كثير من الجامعات والمؤسسات والمدارس في المملكة الأردنية الهاشمية، وما زالت الدراسات والأبحاث مستمرة بحثاً عن أفضل السبل الممكنة لتحقيق الأهداف بكل فاعلية وكفاءة، حيث أصبحت مؤسسات التربية والتعليم تحت ضغط ملحوظ لتطبيق الجودة معياراً للمنتج التعليمي (الشديفات، 2020).

وعرّف العوامل (2011) الجودة بأنها: "مطابقة المخرجات والأداء للمعايير، والمواصفات المحددة من خلال مؤشرات الأداء، وأدلة واضحة تعكس مستوى تحقيق المعايير" (ص 62).

أما مجاهد (2008، 44) فقد عرّفها بأنها عملية شاملة تركز على المدخلات، والعمليات، والمخرجات، وتشمل جميع العاملين في المؤسسة على مستوياتها كافة، كما وتشمل جميع الأنشطة، والبرامج،

وحدة الجودة والمساءلة: عرفتها وزارة التربية والتعليم (Minis-try of Education, 2018) بأنها وحدة إدارية تابعة لوزارة التربية والتعليم، ومسؤولة عن تجويد العملية التربوية، وتحسينها، وتطويرها وفق معايير ومؤشرات محددة، وعلى مستويات الإدارة الثلاثة: المدارس، والمديريات، والوزارة، من خلال تقييم أداء المدارس بتقديم تقارير دقيقة، وفق معايير ومؤشرات محددة، بهدف تحسين بيئة العملية التربوية وتطويرها.

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: قسم من أقسام وزارة التربية والتعليم الأردنية، هدفها تجويد العملية التعليمية، وتطويرها ضمن مؤشرات معينة، وتنظيم الأمور المدرسية بأشكالها كافة، وذلك من خلال مساعدة مديري المدارس في تنظيم مهامهم الإدارية وتفعيلها.

تعليمات وحدة الجودة والمساءلة: "مجموعة من الأنظمة، والقوانين، والتوجيهات على مستوى المدرسة، لضبط مدخلات العملية التعليمية، وعملياتها، ومخرجاتها، وهذا يتطلب متابعة مستمرة لمرحل أعمالها كافة بما يحقق معايير الجودة والمساءلة المرجوة." (الهاللي، 2021، 250).

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: تعليمات محددة وضعتها وحدة جودة التعليم والمساءلة، تسعى إلى تطوير المستوى التعليمي وتحسينه بشكل عام، ومتابعة الممارسات الإدارية لمديري المدارس وفق معايير ومؤشرات محددة، والتي تم قياسها من خلال الاستبانة المعدة لأغراض الدراسة.

الإطار النظري

يُعدّ تجويد التعليم وحدة البناء الأساسية في النظام التعليمي، من أجل إنجاز الأهداف المنشودة، ولتحقيق جودة التعليم التي تتوقف على جودة النظام ككل (المدخلات، والعمليات، والمخرجات)؛ لذلك لا بد من تقييم واقع الأداء فيها، وتطويره باستمرار لضمان الجودة للأداء المدرسي، حيث تواجه الأنظمة التعليمية تحديات في ترسيخ جودة التعليم في لبناتها الأساسية ممثلة في الأداء المدرسي، وتتطلب هذه التحديات ضرورة تطوير الفكر الإداري من حيث الاستراتيجيات، والفلسفات الإدارية داخل المؤسسات التعليمية، وكذلك ضرورة سعي النظام التعليمي إلى مراجعة أهدافه، وفلسفته، وتنظيماته، وعلاقته بالمجتمع الذي يوجد

المعايير والمؤشرات التي يقاس بها مدى التحسين في العملية التربوية، وتطويرها بمقتضى تعليمات تصدر لهذه الغاية (Erdag, 2017).

إنّ طبيعة عمل الوحدة يكون من خلال الزيارات الاستطلاعية التي يقوم بها فريق العمل لجمع البيانات الأولية عن المدارس والمديريات، ومعرفة المشاكل والتحديات التي تواجهها، وتوضيح أهداف الوحدة وعملها وشرح دورها، والأساليب المتبعة لألية عمل الفريق، وذلك بطلب السجلات الموجودة لدى الإدارة، وتفقد المرافق التعليمية، والبيئة التحتية للمباني بعد الاستئذان من الإدارة، وبعدها يلتقي فريق العمل بالمعلمين وتعريفهم بطبيعة عمل الفريق أثناء الزيارة، ثم الانتقال إلى لقاء البرلمان الطلابي في المدرسة، والاطلاع على آلية عمله لمعرفة الأدوار والأنشطة التي يقوم بها، والاطلاع على الحاجات التدريبية للمعلمين، وما يواجهونه من تحديات، ومطابقة السجلات المدرسية للواقع الفعلي للمدرسة، وينتقل الفريق للقاء أولياء الأمور ومناقشتهم بنتائج أبنائهم بحضور المعلمين خاصة طالب المرحلة الثانوية، ويقومون بتحليلها للوقوف على نقاط القوة وتعزيزها، والتركيز على النقاط التي تحتاج إلى تحسين في المستقبل (حببخ، 2020).

أهداف وحدة التعلم والمساءلة

إنّ هدفها الرئيس هو تحسين العملية التربوية وتطويرها وفق معايير ومؤشرات محددة وعلى المستوى العام للإدارات الثالث (الوزارة والمديريات والمداس) وتتمثل أهدافها بالآتي:

- تقييم أداء المدارس من خلال تقرير واضح ودقيق.
- تبني أفضل الممارسات في المجال التعليمي وتبادل الخبرات المهنية.
- تزويد أصحاب القرار وواضعي السياسات التربوية بتقارير موجهة من أجل التحسين والارتقاء بالعملية التعليمية. - وضع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي بصورة واضحة عن الأداء التعليمي للمدارس.
- إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة من ذوي الجودة التنافسية الكفوة القادرة على تزويد المجتمع بخبرات تعليمية مستمرة مدى الحياة (Ministry of Education, 2018).

المساءلة

تعد المساءلة وسيلة لمتابعة أداء العاملين واستخدامهم للسلطة

أي أنها تجمع بين جميع العناصر البشرية، والمادية، والتكنولوجية. أما الجودة في التعليم فتعني مجموعة الجهود المبذولة من العاملين في التربية، لرفع مستوى المخرجات التعليمية بما يتناسب مع حاجات المجتمع ومتطلباته، والالتزام بمواصفات ومعايير محددة تحكم العملية التعليمية؛ لرفع مستوى المخرجات، بالإضافة لوجود جهد فكري يركّز على الجودة الشاملة كأسلوب للإدارة (طلفاح، 2019).

وأشارت دراسة (Herbert & Shadreck, 2013) إلى أنّ هناك أسباباً تدعو للاهتمام بنظام الجودة في التعليم، ومن أهمها أنّ نظام إدارة الجودة يساعد في تحديد احتياجات الطلاب، والعمل على تلبيتها، كما يساعد في عملية اتخاذ القرارات وتسهيل حل المشكلات، ويُعدّ نظام إدارة الجودة وسيلة لتعزيز الترابط وتنسيق الجهود بين العاملين في المدرسة، وتجاوز العقبات التي تعيق أداء المعلمين داخل المدرسة، كما أنّ نظام إدارة الجودة يعمل على تنمية العمل بروح الفريق، وتعزيز الانتماء إلى بيئة العمل، وتوفير التغذية الراجعة للعاملين في المدرس، وتعزيز الثقة بين أفرادها، وتسعى إدارة الجودة لإشراك المستويات كافة في المؤسسة التعليمية في مهام التخطيط والتنفيذ ضمن معايير أداء محددة ومتجددة، كما تسهم في تطوير العمل وفق متطلبات التغيير المستقبلية.

وحدة جودة التعليم والمساءلة

تعمل وحدة جودة التعليم والمساءلة على متابعة برنامج تطوير المدرسة والمديرية، من خلال تحديد أهداف منهجية تتعرف من خلالها على الحاجات، وطرق رفع الكفاءة المؤسسية، وتطبيق نظام مساءلة بشكل عام أو بشكل مهني، ويكون هذا على نطاق واسع لتقييم أداء المدارس والمديريات من قبل ومسؤولية الوحدة، وقد جاءت الحاجة الماسة لتصميم نظام مساءلة يستند إلى مؤشرات النوعية الفاعلة للمدرسة والمديرية، بالإضافة إلى توفير الحوافز لتحسين عمل المديريات والمدارس، فضلا عن تحديد نقاط القوة في منهجية التطوير الذاتي لكل مدرسة ومديرية، ونقاط الضعف، والعمل على علاجها وتحسينها، مما يوفر وسيلة للتقدم في تطوير عمل كل من المدارس والمديريات (حببخ، 2020).

وتسعى وحدة جودة التعليم والمساءلة في الأردن إلى تحسين العملية التربوية وتطويرها وفق معايير ومؤشرات محددة، وتضم المستويات الإدارية الثلاثة المدارس والمديريات ومركز الوزارة، وتحديد

اقتراب دلالة المفهوم للجانب التطبيقي الممارس أكثر منها للجانب النظري.

وعرّفها الطويل (2006) بأنها "قيام قائد المنظمة بمحاسبة المرؤوس ومساءلته على ما يقوم بأدائه من أعمال، وإشعاره بمستوى هذا الاداء، وذلك من خلال تقييم هذه الأعمال" (ص 230).

أما أبو حمدة (2008) فقد عرّفها بأنها الأساليب الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس خلال تعاملهم مع المعلمين والمعلمات وصولاً للأهداف المنشودة، والتي يسعوا لتحقيقها من خلال سلطة يمارسونها في سياق اضطلاعهم بمهامهم ومسؤولياتهم الإدارية.

أهمية المساءلة الإدارية

تتمثل أهمية المساءلة الإدارية كمبدأ يُحكّم سلوك يمارس، أو عمل يُؤدّى، حيث يؤدي تطبيق المساءلة الإدارية إلى نتائج عديدة تتمثل بربط الفكر بال تنفيذ، ودقة اختيار القادة التربويين، وتقييم الأداء، وتفعيل الثواب والعقاب، وتلعب المساءلة دوراً كبيراً في تشكيل العمليات والنشاطات اليومية للمؤسسة وتوجيهها، وتتمثل المساءلة كقيمة في النسق القيمي للمجتمع قبل أن تكون مجرد آليات، وإن أهميتها القمية ترتبط بتحقيق قيم أخرى أبرزها: الديمقراطية، والشفافية، والتمكين، وذلك من خلال السعي الدؤوب إلى تعزيز الكفاءة والفاعلية والجودة وتحقيقها (أبو شرخ والأسود، 2019).

كذلك تبرز أهمية المساءلة في كونها وسيلة لتعزيز علاقات فعالة وتمكينها بين الافراد، وتعد وسيلة لمتابعة أداء العاملين، وضبط العمل الإداري، وحسن التوجيه، وتحقيق الفاعلية، والكفاءة للمؤسسات بتوفير الثقة المتبادلة داخل المؤسسة، وتحدد أهمية المساءلة الإدارية كما ذكرها (الهبيل، 2015، 17) في النقاط الآتية:

1. تحسين الأساليب المستخدمة في تيسير أمور العمل.
2. توجيه تركيز العاملين بالنتائج المتوقعة، وبشكل واضح.
3. المساعدة على الإبداع والابتكار، حيث إنّ تفعيل المساءلة في حالة إظهار الإنجاز الحسن، تنمي الرغبة لدى العاملين للإبداع، والدراسة عن الوسائل لتحقيق ذلك.
4. معرفة العاملين بالنتائج المتوقعة، وبشكل واضح.

والصلاحيات الممنوحة لهم، كما تعني أيضاً العملية الإدارية التي يقوم بها القائد للتأكد من تأدية العاملين للمهام المطلوبة بفاعلية، وذلك من خلال عملية التقييم المستمر بهدف تحسين الأداء والتمكين (طلق، 2019).

كما تُعد المساءلة عملية مهمة جداً للتجديدات التربوية فهي الوسيلة التي يتم من خلالها التقييم والحكم على مدى النجاح أو الإخفاق في عملية التطوير، فغياب المعايير التي تحدد مدى التطور والتحسين في النتائج، وعدم تحديد النتائج ومعرفتها يفتح المجال لدى القائمين بالعمل بالاختباء وراء المسؤولية الجماعية، وبذلك تبطل المساءلة (الحنوي، 2022).

فتطبيق تعليمات المساءلة، يكون من خلال التدقيق الشامل في كل من مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها (Erdag, 2017). وهذا يتطلب متابعة مستمرة لمراحل عملها كافة بما يحقق معايير الجودة والمساءلة، وعليه، فإنّ المساءلة هي النهج الذي تتبعه وزارة التربية والتعليم؛ وذلك من أجل التأكد من تحقيق ضمان الجودة المستندة لتشكيل الوصول إلى فكرة المساءلة وفلسفتها الإدارية (السعود، 2021).

ويعرّف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساءلة على أنها الطلب من المسؤولين تقديم التوضيحات اللازمة لأصحاب المصلحة حول كيفية استخدام صلاحياتهم وتصريف واجباتهم، والأخذ بالانتقادات التي توجه لهم، وتلبية المتطلبات المطلوبة وقبول بعض المسؤولية عن الفشل وعدم الكفاءة أو الخداع والغش، وتتطلب المساءلة وجود حرية معلومات وأصحاب مصلحة قادرين على تنظيم أنفسهم وسيادة القانون، وتتطلب أيضاً وجود نظام مراقبة وضبط أداء المسؤولين الحكوميين والمؤسسات الحكومية، وخصوصاً من حيث النوعية وعدم الكفاءة، أو العجز وإساءة استعمال الموارد (الشديفات، 2020).

المساءلة الإدارية

يُعدّ مفهوم المساءلة الإدارية في الوقت الراهن من المفاهيم المتداولة بكثرة، وهو مفهوم متغيّر يستخدم حقول معرفية متعددة مما يعني اختلاف دلالاته تبعاً لمقاصده، وأيضاً يُعدّ مفهوم المساءلة مفهوماً متجدداً يرتبط بالسياق الذي يستخدم فيه، وقد استخدمت كلمة المساءلة الإدارية منذ عقود في أدبيات الإدارة، حيث ركز معناه الجوهرى على عملية محاسبة الأفراد بموجب أعمالهم، والسلطة الممنوحة لهم، مع

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق مجالات تعليمات وحدة الجودة والمساءلة لتحسين الممارسات الإدارية عند جميع مجالات الاستبانة تُعزى لمتغير الجنس، باستثناء مجال القيادة والإدارة، وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند جميع مجالات الاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، باستثناء مجال القيادة والإدارة، وذلك لصالح ذوي المؤهل العلمي البكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، باستثناء مجال التعلم والتعليم، وذلك لصالح ذوي عدد سنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة الشديفات (2020) إلى التعرف على واقع الاستفادة من وحدة جودة التعليم والمساءلة في العملية التربوية من وجهة نظر مديري مدارس قصبه المفرق، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثة المنهج الوصفي، بتطوير استبانة مكونة من (21) فقرة تتضمن ثلاث مجالات، طبقت على عينة من (167) مديراً ومديرة. بينت نتائج الدراسة أنّ درجة تقدير واقع الاستفادة من وحدة جودة التعليم والمساءلة في العملية التربوية من وجهة نظر مديري مدارس قصبه المفرق كانت بدرجة (منخفضة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الاستفادة من وحدة جودة التعليم والمساءلة في العملية التربوية من وجهة نظر مديري مدارس قصبه المفرق تُعزى للجنس وعلى جميع الأبعاد، وأوصت الباحثة بضرورة تكاتف الجهود لدعم مفهوم وحدة جودة التعليم والمساءلة وتعميقها، والتعاون والتنسيق بين وحدة جودة التعليم والمساءلة والقيادات التربوية.

وهدف دراسة طلفاح (2019) التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تحقيق أهداف وحدة جودة التعليم والمساءلة ومقترحات للتحسين، كما هدفت الدراسة التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة). وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية في محافظة إربد والبالغ عددهم (654) مديراً ومديرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي حيث تم تطوير استبانة تكوّنت من (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (القيادة والإدارة، والتعلم والتعليم، وبيئة الطالب، والمدرسة والمجتمع). أظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة

أهمية المساءلة الإدارية في المجال التربوي

أشار الحسن (2010) إلى أهمية المساءلة الإدارية في المجال التربوي لتحقيق الأهداف المنشودة داخل المؤسسات التعليمية وهي كالاتي:

1. تمويل المدارس حسب احتياجاتها.
2. إعادة تشكيل المدارس التي فشلت مراراً في تحقيق مستوى مقبول لطلابها.
3. إعادة ترتيب وتوزيع المسؤوليات على الأقسام الإدارية في المديرية.
4. توفير تقارير حقيقية عن مستويات تحصيل الطلبة.
5. تحسين المستوى التعليمي للمدارس.
6. تصنيف المدارس ومكافأة المستويات المرتفعة، وتحسين أوضاع المدارس ذات المستويات المتدنية.

ومما سبق، يتضح لنا أنّ بلوغ أهداف المساءلة يأتي تبعاً في تدرّج منطقي، بداية من الرقابة والمتابعة، التي تنسم بالشكل الإيجابي لضمان تحقيق الأهداف في نسق منظم مروراً بالمحاسبة التي تنسم بالتوجيه، والتصحيح أو الدعم والتعزيز وصولاً إلى التقدم، والتطور المستمر، والذي يهدف في النهاية للوصول للأداء المتميز في بعده الكمي والكيفي الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بتوفر النزاهة والاستقامة، والابتعاد عن المحسوبية في ظل تكافؤ حقيقي للفرص.

الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغير الدراسة (تعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة) من الأحدث إلى الأقدم من حيث التسلسل الزمني.

الدراسات العربية

هدفت دراسة الهلالي (2021) التعرف على درجة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة لتحسين الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بتصميم استبانة مكونة من (45) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وطبقت على عينة الدراسة التي بلغت (316) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً. ومن أبرز نتائج الدراسة أنّ درجة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود

وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية بين مستوى المساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين.

الدراسات الأجنبية

أجرى بريهل وأحرون (Berryhill et al., 2016) دراسة هدفت التعرف على تصورات معلمي المدارس الابتدائية في ولاية كارولينا في أمريكا لسياسات المساءلة وتأثيرها عليهم، بلغت عيّنة الدراسة (100) معلم ومعلمة، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج سلبية عواقب سياسة المساءلة على المعلمين، منها انعدام سياسة الدعم للمعلمين التي ارتبطت بالإرهاق العاطفي عندهم، وانتشار صراع الدور، وأظهرت النتائج أنّ بعض المعلمين يشعرون بالقلق والخوف من انعدام العوامل الشخصية، كقدرتهم التربوية الخاصة بهم.

كما أجرى أتافيا (Ataphia, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى تقييم واقع المساءلة بين المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة الدلتا في نيجيريا، ودرجة تطبيق المساءلة في تلك المدارس، إذ اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عيّنة الدراسة من (353) معلماً وإدارياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (31) مدرسة ثانوية، وأظهرت النتائج أن 70 % من المعلمين والإداريين اتفقوا على أنّ المعلمين يُبدون مسؤولية تجاه طلبتهم من خلال تدريس محتويات المناهج التدريسية وجميع الأنشطة التعليمية الأخرى، فضلاً عن أنّ المدرسة تتحمل المسؤولية القصوى في السعي لغرس القيم وتنمية المعرفة للطلبة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما لم يكن هناك اختلاف في وجهات نظر المعلمين والإداريين حول التزام المعلمين في الدوام المدرسي، واتفقت وجهات نظر المعلمين والإداريين حول إدارة المعلمين للفصول الدراسية بشكل جيد. وتعد مساءلة الموارد أداة حتمية لعمليات الإدارة في نظام التعليم في نيجيريا وإنّ كلاً من المعلمين والإداريين لديهم مقدرة على تحمل المسؤولية. وأظهرت النتائج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين حول تطبيق المساءلة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أنّه – حسب علم الباحث- لا توجد دراسة تبين مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر

مديري المدارس لأدوارهم في تحقيق أهداف وحدة جودة التعليم والمساءلة جاءت بدرجة مرتفعة في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغير الجنس في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغير المؤهل العلمي في جميع المجالات، ولأثر متغير سنوات الخبرة في جميع المجالات.

أما أبو كوش (2018) فأجرى دراسة هدفت إلى تقدير درجة تطبيق المساءلة الإدارية لمديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة تكونت من (24) فقرة، طبقت على عينة الدراسة البالغ عددهم (323) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن أهم نتائج الدراسة أنّ درجة تطبيق المساءلة الإدارية لمديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر كانت عالية، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات إجابات العيّنة لدرجة المساءلة الإدارية لمديري المدارس الثانوية تُعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة. وأوصت الدراسة بالاستمرار في عقد الدورات التدريبية لمديري المدارس من أجل رفع كفاياتهم المهنية وتنفيذ المساءلة الإدارية.

كما جرى بني يعقوب (2016) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تطبيق المدارس الحكومية بمحافظة عجلون للمساءلة الإدارية ومعوقاتها من وجهة نظرهم. تكوّنت عيّنة الدراسة من (97) مديراً ومديرة اختيروا عشوائياً، واستخدم المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ درجة تطبيق المدارس الحكومية في محافظة عجلون للمساءلة الإدارية جاءت مرتفعة بشكل عام، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تطبيق المدارس الحكومية في محافظة عجلون للمساءلة الإدارية تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وأجرى الجبوري (2018) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، بتطوير استبانة وزّعت على عيّنة بلغت (400) معلم ومعلمة. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك مستوى مرتفعاً من المساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين، وأنّ هناك علاقة طردية بين ممارسة مديري المدارس الأساسية للقيادة الأخلاقية من

ومساعدة في المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة، حيث تمّ التواصل معهم من خلال استبانة إلكترونية، حيث قام (80) مساعداً ومساعدة بالرّد على الاستبانة، في حين لم يتم الرد على (24) استبانة، وبهذا أصبح العدد النهائي لعينة الدراسة (80) مساعداً ومساعدة، وفي الجدول (1) يلي توزيع أفراد عينة الدراسة كالاتي:

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	26	32.5
	أنثى	54	67.5
المؤهل العلمي	دبلوم عال	32	40.0
	ماجستير أو دكتوراه	48	60.0
سنوات الخبرة	من 6 - 10 سنوات	22	27.5
	أكثر من 10 سنوات	58	72.5
المجموع		80	100

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة مكونة (28) فقرة بالاعتماد على الأدبيات والأطر النظرية، كدراسة كل من الهلالي (2021) ودراسة طلفاح (2019)، إلى جانب الخبرة التي يمتلكها الباحث في هذا المجال، وقد اشتملت الاستبانة على أربعة مجالات (مجال القيادة والإدارة، مجال التعليم والتعلم، مجال بيئة الطالب، مجال المدرسة والمجتمع).

الصدق الظاهري لأداة الدراسة

عرضت الاستبانة بشكلها الأولي على (13) محكّمًا، من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال التربوي، للتأكد من وضوح الفقرات وملاءمتها لما وضعت لقياسه، وتم الأخذ بملاحظاتهم، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكّمين أكثر من 85% وهي نسبة مقبولة لقياس صدق الأداة.

ثبات الأداة

تم استخدام معادلة (كرونباخ/ ألفا)، (Cronbach Alpha) لحساب مقدار ثبات أداة الدراسة، حيث إنّه أصغر قيمة مقبولة هي 0.6 وأفضل قيمة تتراوح بين 0.7 - 0.9 فإنّها تُعدّ مقبولة لأغراض الدراسة والجدول (2) يبين ذلك.

من خلال الجدول (2) يلاحظ أنّ معاملات كرونباخ ألفا تراوحت

مساعدتهم، وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في مجتمع الدراسة والعينة المستخدمة، إذ إنّها الدراسة الأولى التي تجرى في مديرية التربية والتعليم في لواء الرّصيفة، وهذا يدل على افتقار الميدان لهذه الدراسات.

وتشابهت الدراسة مع معظم الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الإحصائي الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، كدراسة الهلالي (2021)، ودراسة الشديفات (2020)، ودراسة أبو كوش (2018)، ودراسة الجبوري (2018)، ودراسة يعقوب (2016)، واختلفت عن جميع الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة وحدودها المكانية. كما اختلفت عن دراسة (Ber-ryhill et al., 2016) في طريقة جمع البيانات.

لذا يمكن القول بأنّ الدراسات السابقة قد اختلفت مع الدراسة الحالية في أكثر من جانب، وتشابهت معها في جوانب عدة، ومن جانب آخر؛ استفادة الباحث من هذه الدراسات في إعداد هذه الدراسة، وتطوير أداة جمع المعلومات، والتعرّف إلى نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة في تدعيم الإطار النظري، ومن هنا، تميزت هذه الدراسة بالأداة التي تم بناؤها، والعينة التي طبقت عليها، إضافة إلى تطبيقها في لواء الرّصيفة، وعينة الدراسة (مساعدو المدير)، خلال بيان استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم، للعام الدراسي 2021 / 2022.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من (104) مساعد ومساعدة في المدارس الحكومية في لواء الرصيفة، بالرجوع إلى التقرير الإحصائي لمديرية التربية والتعليم/ قسم التخطيط التربوي.

عينة الدراسة

طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (104) مساعداً

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات، والجداول الآتية تبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات المعبرة عن مدى استجابة مديري المدارس لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
متوسطة	2	0.350	3.02	القيادة والإدارة
متوسطة	2	0.521	3.06	التعليم والتعلم
متوسطة	3	0.400	3.01	بيئة الطالب
متوسطة	1	0.434	3.06	المدرسة والمجتمع
متوسطة			3.04	المؤشر الكلي

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (4) يلاحظ أنّ مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم، جاء بدرجة متوسطة بلغت (3.04) وحصلت جميع المجالات المعبرة عن مدى استجابة مديري المدارس لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة على متوسطات بدرجات متوسطة تراوحت ما بين (3.01 - 3.06)، وقد حصل مجالاً "المدرسة والمجتمع، التعليم والتعلم" على أعلاها من بين التقديرات، ومجال "بيئة الطالب" على أدناها. وقد يُعزى سبب ذلك إلى أنّ مديري المدارس يعتقدون أنّه مجرد إشراك أولياء أمور الطلبة في بعض الأنشطة المدرسية، وعمل بعض الشركاء التبادلية مع بعض مؤسسات المجتمع المحلي قد فعّل الشراكة المجتمعية، وأصبحت هناك شراكة مع المجتمع المحلي؛ ولكن مفهوم الشراكة المجتمعية أكبر وأعمق من ذلك؛ فهي تتضمن مشاركة أولياء الأمور في رسم سياسة المدرسة، ووضع الأطر العامة والخاصة للعملية التربوية، ومشاركتهم في عمليات تحسين تنفيذ المنهاج المدرسي، وتعميم المنافع المتبادلة من استغلال المجتمع لخدمات المدرسة من عقد دورات تدريبية لأفراد المجتمع المحلي، وتطوير مقدراتهم وتفاعلهم مع النظام المدرسي إلى عمليات الاستفادة من مرافق المدارس من مكثبات وساحات وملاعب ومختبرات وغيرها.

في حين، احتل مجال بيئة الطالب المرتبة الأخيرة، فعلى الرغم من سماح مديري المدارس للطلبة بالتعبير بحرية عن آرائهم وملاحظاتهم، ودعمهم للأفكار الإبداعية التي تخدم العملية التعليمية في المدرسة، وتوفيرهم فرصاً متنوعة للطلبة للمشاركة بالأنشطة الجماعية

ما بين (0.81 - 0.92) وهذه المعاملات صالحة لأغراض الدراسة.

الجدول رقم (2) ثبات أداة الدراسة للمتغيرات

المتغير	كرونباخ ألفا
القيادة والإدارة	0.81
التعليم والتعلم	0.90
بيئة الطالب	0.83
المدرسة والمجتمع	0.88
المقياس الكلي	0.92

المعالجة الإحصائية المستخدمة

من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS تم استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية:
الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرار، والأهمية النسبية) التي حُددت من خلال الصيغة الآتية:

طول الفترة =	الحد الأعلى - الحد الأدنى	=	1 - 5	=	1.33
	عدد المستويات		3		

ليكون عدد المستويات كالاتي في جدول(3):

الجدول (3) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة

المستوى	الفترة
المنخفض	1 - 2.33
المتوسط	2.34 - 3.67
المرتفع	3.68 - 5

- اختبارات للعينات المستقلة (Independent Sample T-test).
- معامل ثبات أداة الدراسة (Cronbach Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم؟

(2021)، بأنّ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العيّنة على هذا المجال ككل يقابل تقدير تطبيق بدرجة كبيرة.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن "القيادة والإدارة"

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	1	0.790	3.19	يعمل مديرو المدارس على توزيع مهام الخطة التطويرية بناء على الكفاءة والخبرة والرغبة
متوسطة	2	0.265	3.08	يقوم مديرو المدارس بتشكيل فرق عمل الخطة التطويرية
متوسطة	3	0.817	3.06	يدرك مديرو المدارس جميع المجالات في الخطة التطويرية
متوسطة	4	0.946	3.05	يحدد مديرو المدارس أولويات التطوير وفق حوار البيانات بالتنسيق مع منسقي المجالات
متوسطة	5	0.649	3.04	يقوم مديرو المدارس بتوظيف الإمكانيات المدرسية المادية والبشرية لتنفيذ الأنشطة التطويرية
متوسطة	6	0.824	2.99	يقوم مديرو المدارس بعقد اجتماعات لمنسقي المجالات لمتابعة ما تم إنجازه
متوسطة	7	0.943	2.78	يعمل مديرو المدارس على تحسين الاتصال والتواصل بين العاملين في المدرسة
متوسطة			3.02	المؤشر العام

التعليم والتعلم

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (6) يلاحظ بأنّ جميع الفقرات المعبرة عن "التعليم والتعلم" قد حصلت على درجات متوسطة تراوحت ما بين (2.95 - 3.28)، وقد حصلت الفقرة "يحث مديرو المدارس المعلمين والمعلمات على استثمار البيئة المدرسية لتنفيذ المناهج" على أعلاها، والفقرة "يقوم مديرو المدارس بمحاسبة المعلمين والمعلمات المقصرين في تصميم الاختبارات وفق معايير الاختبار" على أدناها. وبلغ المؤشر العام (3.06) وهو معدل ذو درجة متوسطة مما يدل على أنّ مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم جاء بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ المدير الناجح يجب عليه السعي إلى استثمار البيئة المدرسية وتوظيف جميع الإمكانيات المادية والمعنوية لتنفيذ المناهج بالطريقة المثلى، وبأقل تكاليف، إضافة إلى ضرورة قيام مدير المدرسة بمتابعة أداء المعلمين وتوجيههم، فالمدير

والقيادية؛ إلاّ أنّه، وعلى الرغم من كل ذلك، لم يصل مديرو المدارس إلى توفير بيئة مدرسية صحية آمنة وجاذبة، وقد يُعزى ذلك إلى عدم توفر مصادر تعلم كافية تناسب احتياجات الطلبة التعليمية أو التعليمية، وهذا خارج عن إرادة مديري المدارس وصلحياتهم، لأنّ هذه من مسؤولية وزارة التربية والتعليم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهلالي (2021) حيث أظهرت النتائج أنّ درجة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة لتحسين الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية الأغوار الشمالية كانت بدرجة متوسطة، واختلفت مع دراسة الشديفات (2020) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ درجة تقدير واقع الاستفادة من وحدة جودة التعليم والمساءلة في العملية التربوية من وجهة نظر مديري مدارس قصبه المفرق كانت بدرجة (منخفضة)، ودراسة طلفاح (2019) حيث أظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تحقيق أهداف وحدة جودة التعليم والمساءلة جاءت بدرجة مرتفعة في جميع المجالات.

وفيما يلي تفصيل للفقرات المعبرة عن كل مجال من مجالات الدراسة.

القيادة والإدارة

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (5) يلاحظ أنّ جميع الفقرات المعبرة عن "القيادة والإدارة" قد حصلت على درجات متوسطة تراوحت ما بين (2.78 - 3.19)، وقد حصلت الفقرة "يعمل مديرو المدارس على توزيع مهام الخطة التطويرية بناء على الكفاءة والخبرة والرغبة" على أعلاها، والفقرة "يعمل مديرو المدارس على تحسين الاتصال والتواصل بين العاملين في المدرسة" على أدناها.

وبلغ المؤشر العام (3.02) وهو معدل ذو درجة متوسطة مما يدل على أنّ مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم جاء بدرجة متوسطة. ويُعزى سبب ذلك إلى ضرورة تركيز الإدارة المدرسية على العمل التشاركي بين المعلمين والمدير، حيث يقوم مدير المدرسة بتوزيع مجالات الخطة التطويرية على فريق العمل ومنسقي المجالات لتحقيق أهداف الخطة التطويرية، إضافة إلى توزيع المسؤوليات والأعمال حسب الرغبة والخبرة والكفاءة، مما يُعزز التعاون والعمل بروح الفريق، ويسمح لمدير المدرسة فرصة تنمية مهارات المعلمين القيادية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الهلالي

مصادر التعلم والتنسيق مع المعنيين في المدرسة والمديرية لسد الحاجات اللازمة لتفعيل هذه المصادر بشكل يحقق الأهداف المنشودة والمخطط لها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهلالي (2021).

الناجح يقوم بتدريب المعلمين ليحسن أداءهم، وتجنب السلطة القانونية لمعالجة بعض الأمور، فالتحفيز والتشجيع من قبل المدير يعود بأثر إيجابي أكبر من العقاب، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهلالي (2021).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن "بيئة الطالب"

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	1	0.799	3.10	يتابع مديرو المدارس تفعيل مصادر التعلم داخل المدرسة من قبل المعلمين والمعلمات
متوسطة	1	0.794	3.10	يوكد مديرو المدارس على تنمية الثقافة المتبادلة مع الطلبة
متوسطة	2	0.610	3.06	يوفر مديرو المدارس الإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة ضمن إمكانات المدرسة
متوسطة	3	0.734	3.00	يسعى مديرو المدارس إلى توفير مناخ مدرسي فعال
متوسطة	4	0.696	2.95	يحرص مديرو المدارس على توفير بيئة آمنة ونظيفة للطلبة داخل المدرسة
متوسطة	4	0.973	2.95	يعمل مديرو المدارس على توفير بيئة مناسبة ومحفزة للتعليم والتعلم
متوسطة	5	0.988	2.90	يستفيد مديرو المدارس من مصادر البيئة المحلية في تعليم الطلبة
متوسطة			3.01	المؤشر العام

المدرسة والمجتمع

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (8) يلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن "المدرسة والمجتمع" قد حصلت على درجات متوسطة تراوحت ما بين (2.95 - 3.18)، وقد حصلت الفقرة "يعزز مديرو المدارس الشراكة المجتمعية عن طريق تقديم خدمات للمجتمع المحلي" على أعلاها، والفقرة "يشرك مديرو المدارس المجتمع المحلي بحل بعض المشكلات التي تواجهها المدرسة" على أدناها.

وبلغ المؤشر العام (3.06) وهو معدل ذو درجة متوسطة مما يدل على أنّ مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم جاء بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه وبالرغم من التركيز على الشراكة المجتمعية من وحدة الجودة إلا أنها بحاجة إلى توعية أكبر

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن "التعليم والتعلم"

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	1	0.659	3.28	يحث مديرو المدارس المعلمين والمعلمات على استثمار البيئة المدرسية لتنفيذ المناهج
متوسطة	2	0.955	3.15	يتابع مديرو المدارس اهتمامات المعلمين والمعلمات بحاجات الطلبة وفق الأولويات
متوسطة	3	0.742	3.09	يعزز مديرو المدارس قناعة المعلمين والمعلمات بضرورة التخطيط للدراس
متوسطة	4	0.798	3.01	يشجع مديرو المدارس جميع المعلمين والمعلمات للمشاركة في المبادرات الإبداعية
متوسطة	5	0.734	3.00	يعزز مديرو المدارس أداء المعلمين والمعلمات الفاعلين داخل الغرفة الصفية
متوسطة	6	0.973	2.95	يقوم مديرو المدارس برصد عملية التحسين لعملية التعليم والتعلم بشكل مستمر
متوسطة	6	0.857	2.95	يقوم مديرو المدارس بحاسبة المعلمين والمعلمات المقصرين في تصميم الاختبارات وفق معايير الاختبار
متوسطة			3.06	المؤشر العام

بيئة الطالب

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (7) يلاحظ أنّ جميع الفقرات المعبرة عن "بيئة الطالب" قد حصلت على درجات متوسطة تراوحت ما بين (2.90 - 3.10)، وقد حصلت الفقرة "يتابع مديرو المدارس تفعيل مصادر التعلم داخل المدرسة من قبل المعلمين والمعلمات" على أعلاها، والفقرة "يستفيد مديرو المدارس من مصادر البيئة المحلية في تعليم الطلبة. وبلغ المؤشر العام (3.01) وهو معدل ذو درجة متوسطة مما يدل على أنّ مدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم جاء بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك إلى قلة اهتمام بعض مديري المدارس بتوفير مصادر تعلم كافية تتناسب مع احتياجات الطلبة، إضافة إلى عدم متابعة بعض مديري المدارس من جاهزية

لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ جميع مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة يعملون في مدارس ذات مناخ إداري واحد، وظروف متشابهة في طبيعة عملهم الإداري، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهلالي (2021)، ومع دراسة الشديفات (2020)، ومع دراسة أبو كوش (2018)، ومع دراسة الحديدي (2016).

تبعاً للمؤهل العلمي

لمعرفة تأثير متغير المؤهل العلمي على تقديرات الأفراد لمدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم ، فقد تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، والجدول (10) يبين ذلك.

من خلال الجدول (10) يلاحظ أنّ جميع قيم T لم تكن ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لتطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة وعلاقتها في تنمية المهارات الإدارية لدى مديري المدارس الحكومية في تربية لواء الرّصيفة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يُعزى ذلك إلى أنّ جميع مديري المدارس يتبعون جهة إشرافية واحدة، وفي ما يتعلق بعمل وحدة جودة التعليم والمساءلة، فقد عملت على تدريب مديري المدارس كافة على دورات تتعلق بعملية التطوير والتحسين التي تسعى وحدة جودة التعليم والمساءلة لتحقيقها، وذلك لتمكين مديري المدارس من القيام بالأعمال المطلوبة منهم، لذلك كانت استجاباتهم متشابهة في تقديرهم لدور وحدة جودة التعليم والمساءلة في تطوير الكفايات الإدارية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهلالي (2021)، ومع دراسة أبو كوش (2018)، ومع دراسة الحديدي (2016).

تبعاً لسنوات الخبرة

لمعرفة تأثير متغير سنوات الخبرة على تقديرات أفراد العينة لتطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة وعلاقتها في تنمية المهارات الإدارية لدى مديري المدارس الحكومية في تربية لواء الرّصيفة، فقد تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة والجدول (11) يبين ذلك.

لأولياء الأمور والمجتمع المحلي بأهمية دورهم في المشاركة الفاعلة في تطوير عملية التعليم وتطوير المدرسة.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن "المدرسة والمجتمع"

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
يعزز مديرو المدارس علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي	3.18	0.612	1	متوسطة
يشرك مديرو المدارس المجتمع المحلي بالأنشطة المدرسية	3.14	0.759	2	متوسطة
يطلع مديرو المدارس أولياء الأمور على تقييم أبنائهم بشكل دوري	3.10	0.880	3	متوسطة
يتواصل مديرو المدارس مع المجتمع المحلي للوقوف على إنجازات الخطة التطويرية	3.06	0.817	4	متوسطة
يعزز مديرو المدارس الشراكة المجتمعية عن طريق تقديم خدمات للمجتمع المحلي	3.03	0.891	5	متوسطة
يقبل مديرو المدارس آراء أولياء الأمور واقتراحاتهم	2.96	0.940	6	متوسطة
يشرك مديرو المدارس المجتمع المحلي بحل بعض المشكلات التي تواجهها المدرسة	2.95	1.042	7	متوسطة
المؤشر العام	3.06	0.848		متوسطة

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لمدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم، تُعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

لمعرفة تأثير متغير النوع الاجتماعي على تقديرات أفراد العينة لمدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة لتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة من وجهة نظر مساعديهم ، فقد تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة والجدول (9) يبين ذلك.

من خلال الجدول (9) يلاحظ أنّ جميع قيم T لم تكن ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لمدى استجابة مديري المدارس الحكومية في لواء الرّصيفة

الجدول (9) نتائج اختبارات للعينات المستقلة لتأثير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيادة والإدارة	ذكر	26	3.05	0.324	1.664	78	0.100
	أنثى	54	2.99	0.357			
التعليم والتعلم	ذكر	26	3.13	0.540	0.996	78	0.322
	أنثى	54	2.99	0.513			
بيئة الطالب	ذكر	26	3.04	0.337	1.013	78	0.314
	أنثى	54	2.98	0.426			
المدرسة والمجتمع	ذكر	26	3.1	0.544	0.161	78	0.872
	أنثى	54	3.02	0.376			
تطبيق تعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين الممارسات الإدارية	ذكر	26	3.08	0.302	1.390	78	0.169
	أنثى	54	2.99	0.273			

الجدول (10) نتائج اختبارات للعينات المستقلة لتأثير متغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيادة والإدارة	دبلوم عال	32	3.01	0.405	-1.963	78	0.053
	ماجستير أو دكتوراه	48	3.04	0.297			
التعليم والتعلم	دبلوم عال	32	3.04	0.537	-0.126	78	0.900
	ماجستير أو دكتوراه	48	3.08	0.516			
بيئة الطالب	دبلوم عال	32	2.97	0.450	-0.782	78	0.437
	ماجستير أو دكتوراه	48	3.05	0.365			
المدرسة والمجتمع	دبلوم عال	32	3.02	0.422	-0.604	78	0.564
	ماجستير أو دكتوراه	48	3.11	0.445			
تطبيق تعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين الممارسات الإدارية	دبلوم عال	32	3.01	0.332	-0.579	78	0.253
	ماجستير أو دكتوراه	48	3.06	0.247			

الجدول (11) نتائج اختبارات للعينات المستقلة لتأثير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيادة والإدارة	من 6 - 10 سنوات	22	3.1	0.236	1.598	78	0.111
	أكثر من 10 سنوات	58	2.95	0.369			
التعليم والتعلم	من 6 - 10 سنوات	22	3.08	0.628	-0.137	78	0.892
	أكثر من 10 سنوات	58	3.03	0.481			
بيئة الطالب	من 6 - 10 سنوات	22	3.02	0.482	0.110	78	0.913
	أكثر من 10 سنوات	58	3	0.369			
المدرسة والمجتمع	من 6 - 10 سنوات	22	3.01	0.444	1.801	78	0.076
	أكثر من 10 سنوات	58	3.1	0.422			
تطبيق تعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين الممارسات الإدارية	من 6 - 10 سنوات	22	3.05	0.283	1.436	78	0.155
	أكثر من 10 سنوات	58	3.02	0.282			

بمحافظة العاصمة عمان من وجهه نظرهم [رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط].

أبو شرخ، ضياء والأسود، فايز. (2019). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(2)، 52 - 78. DOI: 10.33976/1443-028-002-003

أبو كوش، سالم جمعة. (2018). درجة تطبيق المساءلة الإدارية لمديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(4)، 564 - 528. DOI . 10.12816/0049725

الجبوري، حسيب. (2018). درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين [رسالة ماجستير، جامعة آل البيت].

الحديدي، عماد. (2020). واقع الممارسات الإدارية لمديري المدارس الثانوية بمديرية غرب غزة في ضوء متطلبات الإدارة الاستراتيجية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، 9(1)، 227 - 262.

الحسن، مي. (2010). درجتا المساءلة والفاعلية الإدارية التربوية والعلاقة بينهما لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها، في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مديريات التربية والتعليم [رسالة ماجستير، جامعة النجاح].

الحناوي، نعيمة (2022). دور وحدة التعليم والمساءلة في تطوير الكفايات الإدارية لمديري مدارس لواء قصبه إربد من وجهة نظر معلمها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(46)، 47 - 65.

السعود، ختام. (2021). درجة تطبيق القيادات المدرسية لإجراءات المساءلة الذكية الداعمة لتحويل المدارس الحكومية إلى وحدات جودة من وجهة نظر القيادات المدرسية. *مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط*، 37(11)، 456 - 489.

الشديفات، منيرة عبد الكريم حمد. (2020). واقع الاستفادة من وحدة جودة التعليم والمساءلة في العملية التربوية من وجهة نظر مديري مدارس قصبه المفرق الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(7)، 19-1. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.S180919>

من خلال الجدول (11) يلاحظ أنّ جميع قيم T لم تكن ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لتطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة وعلاقتها في تنمية المهارات الإدارية لدى مديري المدارس الحكومية في تربية لواء الرّصيفة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة. وقد يُعزى ذلك إلى أنّ وحدة جودة التعليم والمساءلة باشرت في آذار 2016 أي أنّ الأعمال التي تقوم بها والدورات التي عقدتها للمديرين كلها تمت خلال السنوات الأخيرة الماضية، وجميع مديري المدارس متساوون في الخبرة من حيث معرفتهم بخطط الوحدة الجودة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهلالي (2021)، ومع دراسة أبو كوش (2018).

التوصيات

1. نشر تعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة وتطبيقها في المدارس الحكومية وخاصة في ما يتعلق بمجال بيئة الطالب.
2. الاهتمام بعقد دورات ومحاضرات لمديري المدارس وخاصة حديثي التعيين، لتنمية ممارساتهم الإدارية وتحسينها.
3. إجراء المزيد من الدراسات التجريبية لمعرفة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة لدى مدارس ومديريات أخرى.
4. التأكيد على مديري المدارس بضرورة الالتزام بتطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة وخاصة فيما يتعلق بمجال بيئة الطالب.
5. التركيز على المدارس الحكومية لتطوير الممارسات الإدارية لمديري المدارس فيما يتعلق بتعليمات وحدة جودة التعليم والمساءلة.

إعلان عدم تضارب المصالح

يعلن ويتعهد الباحث رامي مروح محمود أحمد أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة. وإنّ هذا البحث لم يسبق نشره بأي طريقة سواء أكانت مكتوبة، أم مقروءة، أم منشورة، أم مرئية أم مسموعة.

إعلان الدعم المادي

لم يحصل البحث على أي دعم مادي

المراجع العربية

أبو حمدة، سعدة. (2008). درجة تطبيق المساءلة الإدارية وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية الخاصة

English references:

- Ataphia, D. (2011). An assessment of accountability among teachers in secondary schools in Delta State. *African Journal of Social Sciences*, 1(1), 115-125.
- Berryhill, J., Fromewiek, J. & Linney, J. (2016). The effects of Education Accountability on Teachers: Are Policies too stress provoking For Their own good? *International Journal of Education Policy and Leadership*, 4(5), 3-20. DOI:10.22230/ijep.2009v4n5a99
- Erdag, C. (2017). Accountability policies at schools: A study of path analysis. *Educational Sciences. Turkey: Theory and practice*, 17(4), 1405–1432. <https://doi.org/10.12738/estp.2017.4.0362>
- Herbert, C. & Shadreck, M. (2013). Quality Accountability in Education: What say the school heads, Midlands state university, Gweru, Zimbabwe.
- Khawaldeh, A (2017). Department of renewal and educational reform. , Jordan, Amman, Dar Al Alam Al Thaqafa for Publishing & Distribution.
- Ministry of Education. (2018). *Instructional pamphlets of the quality assurance and the accountability Unit in the educational system in Jordan*. Amman: Al-Das-tour Central Print Shop.

- الطويل، هاني (2006). الإدارة التربوية والسلوك المنظمي- سلوك الأفراد والجماعات في النظم. دار وائل للنشر والتوزيع.
- العوامل، عبدالله (2011). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 7(1)، 59-76.
- الهيبل، رامي. (2017). دور المساءلة الإدارية لدى قسم الرقابة الداخلية وعلاقته بتحسين الأداء الإداري في مدارس محافظة غزة [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في غزة].
- الهاللي، فائق عبد الله حسن. (2021). درجة تطبيق تعليمات وحدة الجودة والمساءلة لتحسين الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية الأغوار الشمالية. *المجلة التربوية الأردنية*، 6(3): 245-269. 10.46515/2060-006-003-011
- بني يعقوب، عمر. (2016). درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية بمحافظة عجلون للمساءلة الإدارية ومعوقاتها من وجهة نظرهم [رسالة ماجستير، جامعة جرش].
- حبیب، وليد عباس إسماعيل. (2020). درجة فاعلية وحدة جودة التعليم والمساءلة في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(4)، 495-516. 10.33976/1443-028-004-024
- حويل، إيمان. (2012). واقع تطبيق المساءلة التربوية والجودة الشاملة والعلاقة بينهما في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين فيه [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية].
- طفاح، أسماء علي نهار. (2019). ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تحقيق أهداف وحدة الجودة والمساءلة ومقترحات للتحسين [أطروحة غير منشورة، جامعة اليرموك].
- مجاهد، محمد عطوة. (2008). ثقافة المعايير والجودة في التعليم. دار الجامعة الجديدة.
- وزارة التربية والتعليم. (2018). الأنظمة والتشريعات التي تخص الإدارة <http://www.moe.gov.jo/ar/node/72>

سيرة ذاتية مختصرة للباحث

رامي مرواح محمود أحمد

مدير مدرسة أسامة بن زيد الأساسية للبنين
في مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة / وزارة
التربية والتعليم. ماجستير تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات في التعليم

